وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم اللغة العربية

أثر استراتيجيتي التعليم بالأقران والتعليم الجمعي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص

رسالة قدّمها الطالب

ياسر وهاب أحمد الجواري

إلى مجلس كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأستاذ الدكتور

رياض حسين علي المهداوي

١٤٣٧هـ ٢٠١٦م

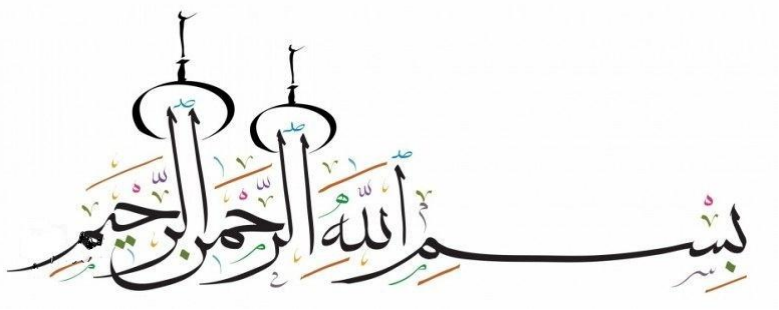

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ
صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ ﴾

(سورة الفتح الآية (١-٣))

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشـهد أن أعـداد هـذه الرسـالة الموسـومة بــ (أثـر اسـتراتيجيتي التعلـيم بالأقران والتعليم الجمعي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص)

التي تقدم بها الطالب (ياسر وهاب أحمد) قد تمت بإشرافي في كلية التربية الأساسية- جامعة ديالى ،وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) .

التوقيع

المشرف : أ. د رياض حسين علي

التاريخ : / / ٢٠١٦

بناء على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

أ.د فرات جبار سعد الله

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

التاريخ / /٢٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن الرسالة الموسومة بـ :(أثر استراتيجيتي التعليم بالأقران والتعليم الجمعي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص) ، قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية تحت إشرافي ، وقد وجدُتها صالحة لغوياً ، ولأجله وقعت .

التوقيع :

الأسم :

المرتبة العلمية :

التاريخ : / / ٢٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرار الخبير العلمي

أشهد بأن الرسالة الموسومة بـ : (أثر استراتيجيتي التعليم بـالأقران والتعليم الجمعـي فـي تحصـيل طـلاب الصـف الرابـع الأدبـي فـي مـادة الأدب والنصوص) ، قد تمت مراجعتها من الناحية العلمية تحت إشرافي ، وقد وجدتُها صالحة للمناقشة ولأجله وقعت .

التوقيع

الأسم: عادل عبد الرحمن نصيف

المرتبة العلمية : أستاذ

التاريخ : / /٢٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير الاحصائي

أشهد بأن الرسالة الموسومة ب: (أثر استراتيجيتي التعليم بالأقران والتعليم الجمعي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص)، قد تمت مراجعتها من الناحية الاحصائية تحت إشرافي ، وقدمت المشورة الخاصة بها ولإجله وقعت .

التوقيع:

الأسم : إيمان كاظم أحمد

المرتبة العلمية :أ.م.د

التاريخ: / /

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نحن رئيس واعضاء لجنة المناقشة ، نشهد إننا أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (أثر استراتيجيتي التعليم بالأقران والتعليم الجمعي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص)،التي تقدم بها الطالب (ياسر وهاب أحمد) ، وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ونقر بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التربية – طرائق تدريس اللغة العربية ، وبتقدير (جيد جداً).

رئيس اللجنة :
التوقيع:
الاسم: عبد الحسن عبد الأمير
المرتبة العلمية : أستاذ

عضو اللجنة:
التوقيع:
الاسم: حسن خلباص حمادي
المرتبة العلمية : أستاذ مساعد

عضو اللجنة :
التوقيع:
الاسم: هيفاء حميد حسن
المرتبة العلمية : أستاذ مساعد

عضواً ومشرفاً
التوقيع:
الاسم: رياض حسين علي
المرتبة العلمية :أستاذ

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى

التوقيع

الأسم : أ. م .د حيدر شاكر مزهر

عميد كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

التاريخ : / / ٢٠١٦

الإهداء

إلى معلم الإنسانية الأول الذي أبدل الضلال هدى والظلام نوراً

نبينا الكريم **مُحمد** (صلى الله عليه وسلم)

إلى الروح الطاهرة التي صعدت إلى بارئها راضية مرضية قبل أن تسعد عيناها برؤية هذا الجهد ... لكنها إرادة الله ولا راد لإرادته ... والدتي رحمها الله.

إلى من علمني العطاء دون انتظار . . . أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماته نجوماً أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد . . . والدي العزيز

إلى من أشد بهم أزري . . . أخوتي وأخواتي

إلى نبع الحنان وشاطئ الأمان . . . زوجتي

إلى نور العين وزينة الحياة ونبض القلب ولدي (مُحمد)

من لهم في قلبي كل حبي . . . أساتذتي الأفاضل

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

شكر وامتنان

قال الله ﷻ : ﴿ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ ﴾ (البقرة).

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين ، سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين .

يسر الباحث بعد أن أعد رسالته بفضل الله ورحمته أن يتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور (**رياض حسين علي**) لجهوده القيمة وتوجيهاته السديدة والمتابعة الجدية ، إذ كان له بالغ الأثر في إخراج هذه الرسالة ، فله مني عظيم الشكر واطيبه ،ومن الله خير الجزاء وأعظمه .

وأجد نفسي تفيض بالشكر والامتنان إلى السادة أعضاء لجنة تدارس البحوث (السمنار) وهم (الأستاذ الدكتور مثنى علوان الجشعمي ،الأستاذ الدكتور عادل عبد الرحمن ، والأستاذ الدكتور عبد الحسن عبد الأمير ، الأستاذ الدكتور رياض حسين علي ، والأستاذ المساعد الدكتورة هيفاء حميد حسن) لما لهم من فضل في بلورة عنوان البحث وتحديد منهجه ، وشكري إلى السادة الخبراء ذوي الاختصاص لما أبدوه من نصح وارشاد ورأي ، كما أخص بالشكر الأستاذ الدكتور (**سعد علي زاير**)والست (**باسمة أحمد**) الأم الحنون التي لن أنسى فضلها أبداً ، على ما قدماه لي من معلومات وتوجيهات واعطوني من وقتهم الكثير فجزاهم الله خير الجزاء . كما أتقدم بالشكر لإدارة مدرستي الإمام الزهري واعداديه أبي الضيفان لتعاونهم في تسهيل مهمة تطبيق التجربة والشكر موصول إلى موظفي المكتبات في جامعة ديالى وجامعة بغداد لتعاونهم في تزويدي بالمصادر الخاصة بهذا البحث .

وفي الختام أتقدم بالشكر والعرفان لكل من مد يد المساعدة في إنجاز هذه الرسالة سائلاً المولى تبارك وتعالى أن يوفق الجميع لكل خير .

الباحث

(مستخلص البحث)

يرمي البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجيتي التعليم بالأقران والتعليم الجمعي (الاستقصاء الموجه) في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص ،و لتحقيق هذا الهدف صاغ الباحث الفرضية الصفرية الرئيسة الآتية وقد تفرع منها ثلاث فرضيات فرعية أخرى :

١- (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط تحصيل درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي في مادة الأدب والنصوص).

أختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي يتكون من ثلاث مجموعات : (تجريبيتين وضابطة) واختار الباحث قصدياً اعدادية ابي الضيفان واعدادية الأمام الزهري للبنين لإجراء التجربة ، التي بلغت عينة البحث فيها (٩١) طالباً بواقع (٣٢) في المجموعة التجريبية الأولى ، و(٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية ، و(٢٩) طالباً في المجموعة الضابطة ، ثم كافأ الباحث إحصائياً بين هذه المجموعات الثلاث في المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة وهي : أعمار الطلاب محسوبةً بالشهور، ودرجات الطلاب في مادة اللغة العربية للعام السابق ،والتحصيل الدراسي للأبوين ، واختبار الذكاء ،ولم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات البحث الثلاث في هذه المتغيرات .

وحدد الباحث الموضوعات التي ستدرس في أثناء مدة التجربة بثمان موضوعات وفي ضوء الموضوعات صاغ الباحث (٨٤)هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات المعرفية الستة لتصنيف بلوم وهي : (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) ، وأعد ثلاث خطط دراسية لكل موضوع من المواضيع التي شملتها التجربة في مادة الأدب والنصوص ، ثم عرض ذلك على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها لمعرفة صلاحيتها وملائمتها موضوعات التجربة .

ثم أعد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي الذي أعده في موضوعات الأدب والنصوص الثمانية الذي أمتاز بالصدق والثبات ، ويحتوي (٣٠) فقرة موزعة على المستويات المعرفية لتصنيف بلوم من نوع الاختيار من متعدد ، ثم طبقه على عينة استطلاعية تبلغ (١٠٠) طالب من طلاب الصف الرابع الأدبي في اعدادية بلدروز وثانوية المستقبل للبنين ، ولحساب ثبات الاختبار استخدمت طريقة التجزئة النصفية فبلغ الثبات (٠،٧٧) وصحح بمعامل ارتباط سبيرمان - براون فبلغ (٠،٨٧) وهو معامل ثبات جيد .

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية : (تحليل التباين الأحادي للعينات غير المتساوية في حجومها ،ومربع (كا^{٢}) ، ومعادلة معامل صعوبة الفقرة ،ومعادلة معامل تمييز الفقرة ، معادلة فعالية البدائل غير الصحيحة ،ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعامل ارتباط سبيرمان- براون ،وطريقة شيفيه)

وبعد أن درس الباحث بنفسه طلاب مجموعات البحث الثلاث طبق الاختبار التحصيلي على عينة البحث ، وبعد تحليل النتائج توصل إلى الآتي :

تقدم طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية التعليم بالأقران على طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية التعليم الجمعي (الاستقصاء الموجه)، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل ، وتقدم طلاب المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة في التحصيل أيضاً.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي قدم الباحث استنتاجات منها :

١- فاعلية استراتيجيتي التعليم بالأقران والتعليم الجمعي (الاستقصاء الموجه) في تحسين مستويات تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص .

٢- إن استراتيجيتي التعلم بالأقران والاستقصاء الموجه زادتا من نشاط ودافعية طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص وشدت انتباههم وحبهم لها .

وعليه يوصي الباحث :

١- عناية المؤسسة التعليمية بإلمام مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها باستراتيجيتي التعليم بالأقران والاستقصاء الموجه عند تدريس مادة الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي .

٢- ضرورة إعداد دورات تطويرية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في كيفية استعمال استراتيجيتي التعلم بالأقران والاستقصاء الموجه في تدريس موضوعات الأدب والنصوص خاصة ، وفروع اللغة العربية بشكل عام .

واستكمالاً لإجراءات الدراسة الحالية أقترح الباحث الآتي :

١- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى .

٢- اجراء دراسة مماثلة لبيان أثر استراتيجيتي التعليم بالأقران والاستقصاء الموجه في تحصيل الطلبة في فروع اللغة العربية الأخرى .

ثبت المحتويـات

الموضـوع	الصفحة
الآية القرآنية الكريمة	أ
إقرار المشرف	ب
إقرار الخبير اللغوي.	ت
إقرار الخبير العلمي	ث
إقرار الخبير الإحصائي	ج
إقرار لجنة المناقشة	ح
الإهداء.	خ
شكر وامتنان.	د
ملخص الرسالة.	ذ- ر- ز
ثبت المحتويات .	س- ش - ص
ثبت الجداول .	ض- ط
ثبت الأشكال.	ط
ثبت الملاحق	ظ
الفصل الأول: التعريف بالبحث	١- ٢٨
مشكلة البحث .	١-٣
أهمية البحث .	٣-١٨
مرمى البحث وفرضياته.	١٩-٢٠
حدود البحث.	٢٠
تحديد المصطلحات	٢٠-٢٨
الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة	٢٩ -٨٤
المبحث الأول : جوانب نظرية	٢٩
المحور الأول - التعليم التعاوني .	٢٩-٣٦
المحور الثاني- استراتيجية التعليم بالأقران٠	٣٦- ٤٧

المحور الثالث- استراتيجية التعليم الجمعي.	٤٨-٦٧
المبحث الثاني : دراسات سابقة :	٦٧ -٧٧
المحور الأول: دراسات تناولت استراتيجية التعليم بالأقران	٦٨-٧١
١- دراسة عطية (٢٠٠٤)	٦٨
٢- دراسة الشمري (٢٠١١)٠	٦٨-٦٩
٣- دراسة الشاهر (٢٠١٢)٠	٦٩-٧٠
٤- دراسة الغامدي (٢٠١٢)	٧٠-٧١
المحور الثاني: دراسات تناولت استراتيجية الاستقصاء الموجه	٧١ -٧٥
١- دراسة الكناني (٢٠٠٣).	٧١-٧٢
٣- دراسة البريفكاني (٢٠٠٩).	٧٢
٤- دراسة الجبوري (٢٠١٠)	٧٣-٧٤
٥- دراسة مشكور (٢٠١٣)	٧٤-٧٥
المحور الثالث: دراسات أجنبية:	٧٥-٧٧
أولاً: دراسات أجنبية تناولت التعلم بالأقران:	٧٥-٧٦
١- دراسة سيمونز وآخرون (١٩٩٥)	٧٥
٢- دراسة كالهون (٢٠٠٣)	٧٦
ثانياً: دراسات أجنبية تناولت الاستقصاء الموجه	٧٦-٧٧
١- دراسة يونك (١٩٨٨)	٧٦-٧٧
٢- دراسة نيجوبو (١٩٩٧)	٧٧
ثانياً- الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.	٧٧ -٨٤
ثالثاً- جوانب الإفادة من الدراسات السابقة .	٨٥
الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته	٨٦-١٢٢
منـــــهج البحث	٨٦

أولاً: التصميم التـــــــــجريبي٠	٨٦-٨٧
ثانياً: مجتمع البحث وعينته .	٨٧-٨٩
ثالثاً: تكافؤ مجموعات البحث .	٩٠-٩٦
رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة٠	٩٧ -٩٩
خامساً: متطلبات استراتيجية التعليم بالأقران	٩٩-١٠٣
سادساً: مستلزمات تطبيق التجربة .	١٠٤-١٠٦
١- تحديد المادة العلمية .	١٠٤
٢- صياغة الأهداف السلوكية.	١٠٥
٣- إعداد الخطط التدريسية.	١٠٦
سابعاً: إعداد أداة البحث.	١٠٧-١١٧
ثامناً: تطبيق التجربة.	١١٨
تاسعاً: الوسائل الاحصائية .	١١٨-١٢٢
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها	١٢٣-١٢٩
أولاً: عرض النتائج.	١٢٣-١٢٧
ثانياً: تفسير النتائج.	١٢٨-١٢٩
الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	١٣٠-١٣١
أولاً: الاستنتاجات .	١٣٠
ثانياً: التوصيات .	١٣١
ثالثاً: المقترحات.	١٣١
المصـــــــــادر	**١٣٢-١٥٦**
أولاً: المصـــــادر العربيـــة٠	١٣٢-١٥٣
ثانياً: المصـــــادر الاجنبية٠	١٥٤- ١٥٦
المـــــــلاحق	١٥٧-٢٢٤
ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية	**A-B-C**

ثبت الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
١	الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	٧٨-٨٤
٢	عدد المدارس الإعدادية والثانوية للبنين في قضاء بلدروز	٨٧
٣	عدد طلاب مجموعات البحث قبل الاستبعاد وبعده .	٨٩
٤	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في مادة اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق ٢٠١٤-٢٠١٥ .	٩١
٥	نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في مادة اللغة العربية النهائية للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي السابق ٢٠١٤-٢٠١٥.	٩١
٦	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار طلاب مجموعات البحث الثلاث محسوباً بالشهور .	٩٢
٧	نتائج تحليل التباين الأحادي لأعمار طلاب مجموعات البحث الثلاث .	٩٣
٨	تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعات البحث الثلاث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية .	٩٤
٩	تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعات البحث الثلاث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية .	٩٥
١٠	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات ذكاء طلاب مجموعات البحث الثلاث .	٩٦
١١	نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طلاب مجموعات البحث في اختبار الذكاء	٩٦
١٢	توزيع حصص مادة الأدب والنصوص على طلاب مجموعات البحث .	٩٩

١٣	الموضوعات التي شملتها التجربة وأرقام الصفحات بحسب تسلسلها في الكتاب .	١٠٤
١٤	جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية).	١١٠
١٥	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الاختبار التحصيلي البعدي لدى مجموعات البحث الثلاث .	١٢٣
١٦	نتائج تحليل التباين الاحادي للاختبار التحصيلي البعدي لدى مجموعات البحث الثلاث .	١٢٤
١٧	طريقة شيفيه للمقارنات البعدية في الاختبار التحصيلي البعدي لمجموعات البحث الثلاث .	١٢٥

ثبت الاشكال

ت	عنوان الشكل	الصفحة
١	أشكال التعليم بالأقران .	٤٣
٢	دور المعلم والمتعلم في الاستقصاء الموجه.	٦٥
٣	التصميم التجريبي للبحث.	٨٦

ثبـــت الملاحـــــق

ت	عنوان الملحق	الصفحة
١	كتاب تسهيل المهمة ٢،١.	١٥٧-١٥٨
٢	درجات طلاب مجموعات البحث في مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.	١٥٩-١٦٠
٣	اعمار طلاب مجموعات البحث التجريبيتين والضابطة	١٦١-١٦٢
٤	اختبار ذكاء للقدرات العقلية العامة .	١٦٣-١٧١
٥	درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في اختبار الذكاء .	١٧٢-١٧٣
٦	مفتاح تصحيح الاختبار الاجوبة النموذجية لاختبار الذكاء.	١٧٤
٧	قائمة اسماء السادة الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث في اجراءات هذا البحث .	١٧٥-١٧٦
٨	الأهداف العامة لمادة الأدب والنصوص .	١٧٧
٩	الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية .	١٧٨-١٨٦
١٠	صلاحية الخطط التدريسية	١٨٧-٢٠٨
١١	استبانة آراء الخبراء في صلاحية الاختبار التحصيلي.	٢٠٩
١٢	الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية وتعليماته	٢١٠-٢١٤
١٣	الأجوبة النموذجية لفقرات الاختبار التحصيلي.	٢١٥
١٤	درجات الاختبار التحصيلي البعدي .	٢١٦
١٥	معامل الصعوبة والقوة التمييزية لفقرات الاختبار.	٢١٧-٢١٨
١٦	فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار.	٢١٩-٢٢٠
١٧	ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية	٢٢١-٢٢٢
١٨	استمارة جمع المعلومات لغرض التكافؤ	٢٢٣
١٩	استبانة استطلاعية	٢٢٤

الفصل الأول

(التعريف بالبحث)

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- مرمى البحث
- فرضية البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

الفصل الاول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

ان الدراسات التي أجريت لتيسير تدريس اللغة العربية كثيرة و على الرغم من ذلك فأن الشكوى من ضعف الطلبة في فروع اللغة العربية ما تزال مستمرة ولكي نتجنب مظاهر الضعف علينا تدارس عوامل النقص والضعف وتدبر وجوه المشكلة وتوخي أقرب الطرق للحل والعلاج . (الجبوري ، ٢٠٠٤: ٢)

ومن فروع اللغة العربية التي تعاني شكوى المدرسين والطلاب المتواصلة مادة الأدب والنصوص وعلى الرغم من زيادة أهمية دراسة الأدب العربي في أغلب المراحل الدراسية إلا أن الواقع يشير إلى ضعف الاهتمام الكافي بدراسة الأدب ، وأن الأدب لا يأخذ مكانته اللائقة به ، وظهر أثر ذلك في ضعف مستوى المتعلمين في الأدب . (زاير وداخل ،٢٠١٣: ٧٨).

أنَّ مشكلة ضعف الطلبة في مادة الأدب والنصوص مشكلة مصاحبة لهم في دراستهم منذ وقت ليس بقريب ،فأصبح درس الأدب امراً يستصعبهُ الطلبة بالرغم من جمال الأدب وأثره في حياتنا ، وهناك مستوى متدني للطلاب ويؤكد هذا التدني المعنيون بتدريس الأدب.(علوان والعامري ،٢٠١٢: ٢)

كما يتفق الباحث مع الدراسات السابقة إلى أن هناك ضعفاً في مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الأدب والنصوص ومن خلال استبانة أعدها وقدمها الباحث ،إلى مجموعة من مدرسي ومدرسات اللغة العربية في المرحلة الإعدادية (الملحق٣)، والتي تطرقت إلى الصعوبات التي تعترض تدريس مادة الادب والنصوص والتي تؤثر في

مستوى التحصيل لدى الطلاب ، وبعد اطلاع الباحث على أجوبة مدرسي اللغة العربية تبين أن نسبة ٨٥ % من إجاباتهم أكدت أن هناك مجموعة من المشكلات التي تواجه تدريس مادة الادب والنصوص ،ومنها عدم وجود النصوص المناسبة لقدرات الطلاب وان بعضها لا يصلح حتى لطلاب الجامعات ،وخاصة الشعرية منها ، فمعظم هذه القطع تضم كلمات صعبة وتراكيب غريبة عن قاموس الطلبة ، كما أنها مثقلة بالمعاني المجازية، مما لا يستطيع الطلبة فهمها، وخلو الموضوعات من الحركة ، والحوار ، كذلك اختيار موضوعات بعيدة عن محيط الطلاب ، وخبراتهم أو فوق مستواهم العقلي ، وعدم اختيار البحر الشعري الملائم لموضوع القطعة الأدبية ، وفضلاً عن ذلك كثرة اعداد الطلبة في الصف الواحد مما لا يتسنى معه الاشراف والتمكن من إرشادهم وقد يكون السبب جو التدريس العام الذي تسوده طريقة الألقاء والمحاضرة.

ويرى الباحث أن جزءاً كبيراً من هذه المشكلة يقع على الطريقة التي يتبعها المدرس في توضيح المادة الأدبية إذ أن هذه الطريقة لا تتجاوز شرح المفردات واحياناً المعنى العام دون تحليل النصوص الأدبية وتفسيرها وتذوق ما فيها من جمال.

لذا عمد الباحث إلى هذه الدراسة إسهاماً منه في تقليل الضعف الحاصل في مادة الأدب والنصوص .

ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي في السؤالين الآتيين :

١- (هل لاستراتيجية التعليم بالأقران أثر في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص ؟.)

٢- (هل لاستراتيجية التعليم الجمعي (الاستقصاء الموجه) أثر في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الادب والنصوص؟)

أهمية البحث :

للتربيــة منــذ القــدم مكانــة خاصــة فــي حيــاة المجتمعــات والأفــراد ،ومــن طريـق التربيـة يـتم تـوفير أكثـر عناصـر تنميـة المجتمـع وتقدمـه أهميـة وذلـك عبـر إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة .(زاير وعبد الجبار، ٢٠١٥ :١٦)

وتــأتي أهميــة التربيــة اليــوم لكونهــا أصــبحت اســتراتيجية ورســالة كبــرى لكـل شـعوب العـالم وأصـبحت فـي الأولويـة لا تقـل عـن أولويـة الـدفاع والأمـن القـومي ، وأن رقـي الشـعوب وتقـدمها وحضـارتها تعتمـد علـى نوعيـة الأفـراد ، فالعنصـر البشـري أثمـن مـا تمتلكـه أيـة دولـة ، وهـو يعـد عـاملاً مهمـاً فـي التنميـة الاجتماعيــة ، والتربيــة ضــرورة لإرســاء الديمقراطيــة الصــحيحة ، والتماســك الاجتمــاعي والوحــدة الوطنيــة ،وهــي عامــل مهــم فــي توحيــد المشــارب والاتجاهـات الدينيـة والفكريـة والثقافيـة عنـد أفـراد المجتمـع ،وإنهـا ضـرورية لبنــاء المجتمــع العصــري ، والتربيــة هــي المــدخل الحقيقــي لتقــدم الشــعوب ، وتحقيق رخائها . (زاير وآخرون ، ب،ت ،٧)

ويـرى الباحـث أن التربيـة عمليـة اجتماعيـة ،تعكـس طبيعـة المجتمـع وفلسـفته وآمالــه وطموحاتــه ولهــذا تعــد التربيــة مــرآة المجتمــع التــي تكشــف عــن خصوصياته وتميزه عن غيره من المجتمعات .

ومـن أجـل أن تقـوم التربيـة بوظيفتهـا يجـب أن تتخـذ أداة يحفـظ بهـا الإرث الثقـافي والاجتمـاعي والحضـاري وينقـل مـن خلالهـا هـذا الإرث مـن جيـل إلـى جيل وتلك الأداة هي اللغة .(علي ،٢٠١٢: ٥)

ومــن طريــق اللغــة يقــوم الإنســان بعمليــات فكريــة مــن تفســير وتحليــل وموازنــة وإدراك العلاقــات واســتخراج النتــائج ، وتجريــد وتعمــيم ، فاللغــة ليســت رمـوز ولا مواصـفات فنيـة فقـط ،ولكنهـا فـي الأصـل مـنهج فكـر ،وطريقـة نظـر ، وأسـلوب تصـوير ،وهـي رؤيـة متكاملـة تمـدها فكـرة حضـارية منفـردة ويعززهـا تكـوين نفسـي مميـز ، فالـذي يـتكلم لغـة ، هـو فـي الواقـع يفكـر بهـا ، فهـي تحمـل في كيانها تجارب أهلها وحكمتهم وخبراتهم وفلسفاتهم .(الناقة ،١٩٩٧:٩).

وهي الخصيصة الإلهية التي ميز بها الله الإنسان من غيره من الكائنات فلولاها لما أرتقت الأمم وتطورت ، وما وصل إلينا إرث الماضي لنربطه بالحاضر ونستفيد منه في المستقبل ، فاللغة أكسبت الإنسانية خبرات الماضي وصقلتها بتكنلوجيا الحاضر وحداثته ، فكانت هي أساس الانسجام الاجتماعي والعلمي والبيئي بين المجتمعات والشعوب قديماً وحاضراً.(زاير، وداخل ، ٢٠١٣ :١٩)

ولأن الأنسان يعيش اجتماعياً مع مجموعة من الناس تربطه بهم عوامل نسب وجوار واهداف وآمال وآلام وعواطف وأفكار، لذلك يكون به حاجة الى التفاهم مع هذه المجموعة لتستقيم حياته وتنتظم أموره ،لهذا اتخذت المجموعات البشرية منذ قديم الزمان اشارات وحركات واصوات ورموز ووسائل لهذا التفاهم الى ان انتهت تلك الجهود باستعمال اللغة التي هي اهم وسائل التفاهم ،والتي استكملت مقوماتها في عدة مراحل متعددة متعاقبة ،فقد انتقلت من اصوات الى مقاطع فألفاظ فمصطلحات وقوانين وضوابط ،وقد رأى بعض الباحثين ان الانسان بدأ يعبر عن انفعالاته بأصوات تعبر عن فرح او حزن او خوف او غير ذلك وكان يحاكي اصوات الحيوانات واصوات الطبيعة .(عبد،٢٠١١ : ١٩)

وتُعَدُ اللغة في أي مجتمع وعاء الثقافة ووسيلة للتفكير ، وأداة التعبير والاتصال ونقل التراث من جيل الى جيل ، وفهم البيئة والتمكن منها من خلال تبادل المعارف والنظريات والخبرات . (السيد ، ١٩٨٠: ١١).

وأن اللغة هي وسيلة الأنسان في تلقي المعرفة وأداة التفاهم بين البشر في مشارق الأرض ومغاربها ، والنافذة التي يطل الإنسان من خلالها على البيئة والمجتمع والعين التي تمكنه من رؤية الماضي والحاضر والمستقبل ، وأنها أداة التعبير من خلال عرض الأفكار والانفعالات والتجارب واللغة المكتوبة تعد أداة لتسجيل الخبرات والتجارب والأفكار والمشاعر، وأنها تعد مقوماً من مقومات وحدة الأمة وحمايتها من التبدد والتفكك ،وتعد شرطاً من

شروط نجاح الفرد في الحياة ، ومؤشر على قدرته في التأثير في الآخرين . (الحلاق ، ٢٠١٠ :٣٨)

وتبرز أهمية اللغة في المجال التربوي في أنها من وسائل التعلم والتعليم المهمة ،فهي أداة رئيسة في الحصول على المعارف والمفاهيم جميعها والتمكن منها ، مما ينتج عن ذلك تكوين علاقة إيجابية متطورة بين القدرة اللغوية ومستوى التحصيل لدى الطلبة . (القيسي ، ٢٠١١ : ١١)

لذلك فقد أهتم التربويون قديماً وحديثاً بتعليم علوم اللغة وآدابها ،ونقلها للأجيال الناشئة ،وخصصوا لها مساحات واسعة في المناهج الدراسية ،لأن الأمة هي اللغة ، وبقاء الأمم منوط بقوة لغتها . (السيد ،١٩٨٠ :٢٣)

ويرى الباحث أن اللغة تحفظ تراث الأمة وتطلع الفرد على تراث الإمم ، وهي أداة التعليم والتعلم في المراحل الدراسية كافة .

وهذا الحديث عن أهمية اللغة يقودنا الى الحديث عن أهمية اللغة العربية ، واللغة العربية واحدة من اعرق لغات العالم تاريخاً وحضارةً وبُنيةً ،فقد حملت راية الإسلام إلى العالم حين شرفها الله سبحانه وتعالى فكانت لغة القرآن الكريم ثم كانت لغة العلم والمعرفة قروناً طويلة ، لا يكاد يطلب العلم إلا بها ولا تنتقل المعرفة إلا من خلالها بدءاً من علوم الدين المختلفة وانتهاءً بعلوم الكون المتنوعة ، فهي لغة الحضارة العربية الاسلامية بكل ما قدمته للبشرية من علوم وفنون وثقافة ، وهي مع هذا من اكثر لغات العالم ثراءً وطواعية، وذلك لما تتمتع به من مزايا الاشتقاق والتوليد والقياس ،اذ فيها توليد ملايين الكلمات المشتقة من عدد محدود من المواد او الجذور ، وذلك بقواعد قياسية يعد الشذوذ بها نادراً اذا ما قيس بالمطرد والغالب .(الجعافرة ،٢٠١٠ :١٥٣-١٥٤).

والعربية لغة القرآن الكريم ، وهو مهيمن على ما سواه من الكتب الأخرى ، وهذا يقتضي أن تكون لغته مهيمنة على ما سواها من اللغات ، وهي لغة خاتم الأنبياء والمرسلين أرسله الله للبشرية جمعاء ، واختار الله له اللغة العربية ، وهذا يعني

صلاحيتها لأن تكون لغة للبشرية جمعاء، وينبغي أن ندرك هذه المسألة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾ الشعراء: (١٩٢ – ١٩٥) فلما وصفها الله تعالى بالبيان عُلِمَ أن سائر اللغات قاصرة عنها ، وهذا وسام شرف وتاج كلل الله به مفرق العربية ، لاسيما حين ناط الله بها كلامه المنزل قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الزخرف: ٣ وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ﴾ فصلت: ٣ وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ (الزمر:٢٨)

وقد جاء في كتاب (فقه اللغة) للثعالبي* :(فأن من أحب الله أحب الرسول ومن أحب النبي العربي أحب العرب وأحب اللغة العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب ، ومن أحب العربية عُني بها كثيراً وثابر عليها وصرف همّه إليها)، ونتيجة لأهمية اللغة العربية فقد استطاعت أن تكون إحدى اللغات المعروفة في العالم المعاصر ،وتنبثق أهمية اللغة العربية ايضاً لكونها عنصراً قوياً من عناصر شخصية الإنسان العربي ومخزن تاريخ الأمة ورمز وحدتها ، فضلاً عن إنها أداة التثقيف التي يعتمد عليها الطالب في اكساب معارفه والأساس الذي يقوم عليه تدريس المواد الدراسية جميعها . (الثعالبي،٢٠٠٢: ١٥)

واللغة العربية من أقدم اللغات التي مازالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال ، فهي لغة ثابتة في أصولها وجذورها ، متجددة بفعل ميزاتها وخصائصها ،وهي مؤشر على وحدة الأمة ومرآة حضارتها ، ولغة قرآنها الذي تبوأ الذروة فكان مظهر إعجاز لغتها ،وهي اللغة التي يتعامل بها المسلمون في أمر دينهم سواء أكانوا يتكلمونها أم لا ،

* عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابو منصور الثعالبي ٣٥٠ هـ - ٤٢٩ هـ

كما أن العربية لغة الصلاة التي يجب أن يؤديها المسلم خمس مرات في اليوم وليلة . (الحلاق ، ٢٠١٠ : ٤٤)

وتمتاز اللغة العربية من سائر اللغات بأنها تحمل في ذاتها وثيقة انتشارها وحجة بقائها ، فتفردت من بين لغات العالم بميزة التحاور الاجتماعي ،فلم تعد لغة القوم أو الجماعة بل أصبحت لغة عقيدة ، فكانت لغة المسلمين أيا كانت لغتهم بقدر ماهي لغة العرب ، وإلى جانب أنها لغة العقل فهي لغة القيّم التي انتشرت بها ومعها في أنحاء الأرض ،ولغة الجمال التي نقلت الى النفوس سحر الطبيعة ، ولغة الوجدان التي نقلت الى القلوب نبض الحب والوفاء والتضحية ،وعلاوة عن ذلك إلى ذلك فاللغة العربية رابطة بلدان الوطن العربي وطابع شخصيتها المميز. (زاير وآخرون ،٢٠١١: ١٤-١٥)

واللغة العربية لغة معربة وخاصية الأعراب منحتها طابعاً موسيقياً ودقةً في التعبير من طريق الحركات الأعرابية ، التي تعد مصابيح الدلالة على المعاني ، فضلاً عن قدرتها على التعبير عن معان كثيرة بكلمات قليلة ، مما جعلها من أكثر اللغات استجابة للاتجاه الحديث في التعليم وبناء المناهج الدراسية ، وبهذه الصفة فهي لغة اقتصادية اذا ما تم التمكن منها .(عطية ،٢٠٠٨ : ٣٧)

وأن من أهم خصائص اللغة العربية أنها لغة اشتقاقية ،وهذا الاشتقاق أكسبها مرونة ،فسمح لها أو بإشتقاق الفاظ جديدة وحافظ على ثروتها ، وحماها من الزيغ والشطط. (العيسوي وآخرون،٢٠٠٥ :٤١)

ان اللغة العربية قد بنيت في قواعد وأصول ومبادئ لا تساويها لغة في هذا النظام المبتدع والمبدع .(أسماعيل ،٢٠١١ :٨٠)

وتُعَدُ اللغة العربية هي الأصل في الثقافات التي تعتمد عليها الطلبة في التحصيل الدراسي ، الذي يقوم عليه تدريس المواد الدراسية جميعاً ، ولا يستطيع أي طالب فهم المواد الدراسية الأخرى إلا بواسطة هذه اللغة ،وهي

الأداة التي يُشرح بها كل علم من العلوم أو فن من الفنون .(الخفاجي ، ٢٠١٢: ٤٥)

ويرى الباحث أنه لا يسعنا اليوم إلا أن ننحني إجلالاً وإكباراً في حضرة لغتنا العربية ،هذه اللغة التي وسعت كتاب الله لفظاً وغاية ومعنى وفاضت بلاغة وموسيقى تطرب لها الأنام، فهي رمز للهوية الإسلامية التي لا تؤدي أركانها إلا بها مهما تغيرت الألسن وتباعدت المسافات ،فحفظها الله لغة قديمةً قبل اللغات وخالدةً ،وأن فُنيتْ كل اللغات .

وتُعَدُ الصلة بين فروع اللغة العربية صلة جوهرية ،لأن هذه الفروع كلها مترابطة على التعاون فيما بينها وعلى تحقيق الغرض الأساسي ،وهو تعلم تلك اللغة لذلك قُسِمتْ اللغة العربية على عدة فروع ، لتبسيطها للمدرس في نقل المعلومة الى المتعلم وهي القراءة ، والنحو ، والأدب والنصوص ،والتعبير والبلاغة والنقد والأملاء والخط . (الركابي ،٢٠٠٩ : ٢٤-٢٩)

وأن أهمية الأدب جاءت من أهمية اللغة نفسها فالأدب بنصوصه الشعرية والنثرية ما هو إلا تعبير أداته اللغة ، والأدب هو فن يحمل القارئ والسامع على التفكير ، ويحرك فيهما احساساً خاصاً وينتقل بهما الى جو قريب أو بعيد من الخيال . فالتَخيُل حاجةً مرتبطة بالإنسان فكل إنسان يتخيل وأفضلهم من طور هذا الخيال بالنصوص الأدبية المنشأة .
(المطلبي ،١٩٨٠: ٢٠)

فاللأدب أثر في إعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني ،وتهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وإرهاف الإحساس وتغذية الروح .(الساموك ، والشمري ،٢٠٠٥ :٢١١-٢١٢)

ويسير الأدب بالإنسان إلى فهم الحياة ،ويعرض أمامه أبواب المعرفة بها ،وهو يهيئ الفرصة للإنسان كي يعرف نفسه بما يقرأ عن الآخرين ،لأنه يتمتع بنفس ما يتمتع به غيره ، وهي وسيلة من وسائل انتشار الأفكار ،فكل

دولة تسعى في نشر آدابها وترجمتها إلى لغات الشعوب الأخرى . (عطا، ٢٠٠٦: ٢٣٠)

لذلك فأن تدريس مادة الأدب والنصوص الشعرية والنثرية بحاجة الى مدرس متمكن وناقد وكتاب أدرك مؤلفيه هذه الأمور المهمة وطالب يتلقى هذه الافكار ويتفاعل معها في ضوء هذه النقاط مجتمعة ،ولذلك فأن تدريس النصوص الادبية لا يتم الا اذا نجح المدرس بتمكين الطالب من تذوق نواحي الجمال في النص الأدبي ، وان يضع المدرس أمام عينيه الهدف الاصلي من تدريس الادب وهو تربية الملكة الادبية لكي يتمكن الطالب من القدرة على التعبير المؤثر والتذوق الفني ، ولهذا فمن المهم في درس الأدب والنصوص التوجه الى المعنى العام، وما من نقاش في ان حفظ النصوص الأدبية يساعد على نشأة الحاسة الفنية التي تتذوق الادب، وتوسع خيال الطلبة وتفعل عندهم القدرة على النطق الجيد والتعبير الصحيح . (الوائلي ،٢٠٠٤: ٤٢-٤٣)

وتتبع دراسة الأدب – في معظم بلدان العالم العربي – عدة مداخل ، ومن أهم هذه المداخل المدخل التاريخي وبمقتضاه يدرس الأدب على أساس العصور الأدبية المختلفة بدءاً بالعصر الجاهلي وانتهاءً بالعصر الحديث . مدخل الفنون الأدبية في هذا المدخل يكون التركيز على الفنون الأدبية كالشعر بألوانه المختلفة القديم ، والحديث ، والشعر المسرحي ، والنثر بألوانه المختلفة كالقصة ، والمقالة ... إلخ .و مدخل الموضوعات الأدبية : وفيه تختار مجموعة من القصائد والأشعار والقطع النثرية ذات المغزى الإنساني والأخلاقي والاجتماعي من عصور شتى ، إذ تتناسب مع حاجات الطلاب وميولهم في مرحلة معينة ،وتسير دراسة الأدب في المرحلة الإعدادية وفق هذا المنهج وذلك في معظم بلدان العالم العربي . (صلاح ، والرشيدي ، ٢٠١٠: ٢٤٦)

وان التفاعل مع النصوص الأدبية يظهر ويكشف مواطن الجمال فيها فتنمي لدى الطلاب الرغبة في الاطلاع على ما في الكتب الأدبية من ثروة ترهف ذوقهم وتربي شعورهم وترقي عاطفتهم ، فهو يوسع نظرة الطلاب للحياة فيفهمون أنفسهم ومحيطهم والتراث الذي خلفه لهم الآباء والأجداد ، فتنمو القدرة الإبداعية في نفوسهم، لأن احتكاكهم بالنصوص الأدبية والتفاعل معها وفهمها ونقدها وتذوقها كل ذلك يزودهم بالمعرفة وتنمية الاحساس الجمالي في نفوسهم . (الجبوري وحمزة ، ٢٠١٣: ٢٠٧)

وأن كل نص ادبي يمكن له ان يقدم خدمة عند تدريسه لأكثر من فرع من فروع اللغة العربية المتعددة ، فهو يخدم القراءة عن طريق التأكيد على جودة الأداء والنطق السليم للكلمات ،ويخدم النحو بالمحافظة والحرص على سلامة الضبط في نطق الكلمات، ويخدم البلاغة بعد فهمه النص وتحليله وتذوقه والوقوف على أسرار الجمال البلاغي فيه ، ويخدم التعبير من خلال التعريف بالأديب، وذكر مناسبة كتابة النص، والإجابة عن اسئلته وشرحه وتلخيصه ،مما يساعد الطالب على الكتابة بلغة سليمة خالية من الاخطاء، ويخدم النص الجيد درس الإملاء، لان الطالب لا يحفظ النصوص الشعرية والنثرية فقط ، ولكن يحفظ رسم الكلمات الإملائي واشكال الحروف، وفيه متسع ومجال كبير لتدريب الطلبة على تحسين خطوطهم إذا سعى المدرس إلى ذلك. (احمد،١٩٨٨: ٢٥١-٢٥٢)

ويرى الباحث أن للأدب أثر في تهذيب النفوس ، وارهاف الحس ، ونماء الذوق ، ،وإثراء اللغة وعذوبتها ،ومعرفة الأساليب وزيادة الثقافة وتنمية القدرة على التأثير في الآخرين وسعة الخيال .

وطبيعة المناهج قد تكون شرط أساسي في اختيار طريقة التدريس التي تلائم أهدافه التربوية وطبيعة محتواه المعرفي ،ومتطلبات المتعلمين . (الخوالدة وآخرون ،١٩٩٥ :١٠)

وأن أهمية طريقة التدريس تتجلى من كونها أساسية لكل من المدرس والطالب والمنهج ، فبالنسبة للمدرس نجد أن الطريقة تعينه على تحقيق أهداف الدرس محرزاً من طريقها اقتصاداً في الجهد والوقت وتحقيق أهداف الدرس ، وبالنسبة للطالب فأن أهميتها تتحقق من خلال متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح ، كما أنها توفر فرص الانتقال المنظم من فقرة الى أخرى ومن موضوع إلى آخر بوضوح ، ولاسيما بعد تعرفهم أسلوب المدرس في التدريس ، أما بالنسبة للمنهج فأن الهدف الأساس من التعليم هو توصيل المادة الدراسية الى الطلاب وأحراز تعلم جديد أو تطوير مهارة ، وكلما كانت الطريقة ملائمة من حيث التوقيت والمستوى وأسلوب المدرس كانت عملية الاستيعاب أكثر وأعمق أثراً. (التميمي ، ٢٠١٠ : ٣٣)

وقد أصبحت النظرة الى الطرائق التقليدية القائمة على التلقين والحفظ الآلي مليئة بالشك في كفاءتها وقدرتها على مواجهة التطور والتغير الحاصل في المجال المعرفي والتعليمي، لكونها تهتم بنقل المعرفة على شكل كلمات ورموز وقوانين مطالبة المتعلمين بحفظها واستظهارها ، مما يجعلها لا تتلاءم مع النظرة التربوية الحديثة التي تجعل من المتعلم عنصراً فاعلاً في العملية التعليمية ،لإسهامه في اكتشاف المعرفة بنفسه ومن ثم اكسابها . (الحيلة ،٢٠٠١ :٣٣٦)

من هنا فأن نجاح التعليم لا يكون إلا إذا كان مرتبطاً بنجاح الطريقة التدريسية، لكونها ركن أساس من أركان العملية التعليمية ، إذ باستطاعتها أن تعالج الضعف الذي يعاني منه المتعلمين في التعلم وصعوبة المنهج، وغير ذلك من مشاكل التعليم . (إبراهيم ،١٩٧٣ :٣١)

وهناك عدة طرائق يمكن استعمالها لتسهيل عملية التعلم ،وهي طرائق فردية وطرائق جماعية مع الإشارة انه لا توجد طريقة مثلى للتدريس، وربما يختار المدرس الطريقة المناسبة وتطويعها ،على وفق أهداف الدرس ومستوياته ونوعية المحتوى الذي يدرسه . (زاير، وآخرون ،٢٠١١ :١٧٢)

وأن إطلاع المدرس الواسع باستراتيجيات وطرائق التعليم المتنوعة وامكانيته على استعمالها ، تساعده بلا أدنى شك في معرفة الأجواء التدريسية المناسبة للتطبيق ، إذ تكون عملية التعليم شائقة وممتعة للطلبة وملائمة لقدرتهم وقوية الصلة بحياتهم اليومية ومتطلباتهم وميولهم ورغباتهم.(مرعي، والحيلة ، ٢٠٠٢ : ٢٥)

ومما تقدم يرى الباحث ان الطريقة التدريسية الناجحة هي التي تؤدي الى الغاية المستهدفة بأيسر السبل ، وأجدى الأساليب ، وأقصر الطرق جهداً ، وأسرع وقتاً ، وأدنى تكلفةً ، وهي التي تثير اهتمام الطلاب وميولهم وتحفزهم على التعلم والعمل الإيجابي ، والنشاط الذاتي والمشاركة الفعالة وتشجيعهم على التفكير الحر، ويتفق الباحث مع الآراء التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بطرائق التدريس بصورة أكبر، لما لها من أثر في تحصيل الطلبة ،وأن هناك حاجة ماسة إلى تفعيل استراتيجيات حديثة تنقل الطالب من دور المتلقي ،إلى دور المشارك بإيجابية في الموقف التعليمي، وتجعل الطالب محوراً للتعليم وفقاً لما تدعو إليه التربية الحديثة .

وتبرز اهمية الاستراتيجية في التعليم من تعميق وتفعيل طرائق التدريس ، ومعرفة خصائص المادة الدراسية ، وتحويل المعلومات الى معارف عند استعمال الاستراتيجيات .(الخزاعلة وآخرون ، ٢٠١١: ٢٥٩)

والاستراتيجية في التدريس تعني خط السير الموصل إلى الهدف ، وتشمل الخطوات الأساسية التي خطط لها المدرس لغرض تحقيق أهداف المنهج ، فيدخل فيها كل فعل أو إجراء له غاية ، أو غرض وهي تمثل بمعناها العام كل ما يفعله المدرس لتحقيق أهداف المنهج ، واستراتيجية التدريس الفعّال تتصل بجميع الجوانب التي تساعد على حدوث التعلم الفعال ، بما في ذلك طرائق التدريس، وإثارة الدافعية لدى المتعلمين واستثمارها ومراعاة استعدادات المتعلمين وميولهم ، وتوفير بيئة التعلم الملائمة وغيرها مما يتصل بالتدريس . (عطية ، ٢٠٠٨ :٣٠)

ولما كانت الأساليب والطرائق التقليدية في التعليم لا تفي بالغرض ،فقد ظهرت استراتيجيات تدريسية حديثة لتسهيل وتبسيط متطلبات التعلم لدى الطلبة ،ومن هذه الاستراتيجيات المهمة التي اتفقت غالبية الدراسات على مدى أهميتها في رفد المتعلمين جميعهم او معظمهم بالخبرات التعليمية استراتيجية التعليم بالأقران واستراتيجية التعليم الجمعي(الاستقصاء الموجه).

وقد حظيت هذه الاستراتيجية بمكانة مهمة في بنية التعلم ،وهي من استراتيجيات التدريس التي يعمل فيها المتعلمون معاً في مجموعات صغيرة ، بهدف الوصول إلى إنجاز مهام أكاديمية محددة . (سيف ، ٢٠٠٤ :١١)

وان التدريس باستراتيجية التعليم بالأقران يعد من أهم الاستراتيجيات التي تتيح للمتعلمين حرية واسعة في مجال تحقيق الهوية وتحقيق الذات، وغالباً ما ينظر الى جماعة الأقران بوصفها جماعات لهو وتسلية عند المتعلمين، لكن علماء الاجتماع يؤكدون على أهمية هذه الجماعات ،وعلى أهمية الدور التربوي الذي تلعبه في إعدادهم وتنشئتهم فكرياً واجتماعياً، وبدأوا ينظرون إليها بوصفها منظومة تربوية تسعى إلى تحقيق وظائف تربوية متنوعة . (الأطوي والزبيدي ، ٢٠٠٩ :٣١٦)

ويستجيب تعليم الأقران للاحتياجات التي يميل التعليم التقليدي الى تجاهلها، فضلا عن ان التعليم لنفس العمر فاعل بفعالية التعليم للعمر المختلف ، وهناك دليل على أن تعليم الأقران قد حسن من سلوكيات المتعلم في الصف . (أبراهيم ، ٢٠٠٤ :٨٧٢)

وتزود الطلبة أيضاً بالدافعية نحو التعلم وتغرس الثقة بالنفس واحترام الذات (Adams,1990:25)

وان تطبيق استراتيجية التعليم بالأقران يستلزم تخطيط واشراف من قبل المدرس فعند تحديد المجموعات الصغيرة يساعد المدرس كل مجموعة على تعيين أهدافها وتحديد طرائق دراسة الموضوع الدراسي . (ريان ،١٩٨٤ :٣١٨)

واستعمل الباحث في تجربته الاستقصاء الموجه وهو نوع من أنواع التعلم التعاوني (الجمعي) لأنها تلائم التدريس في داخل الصف .

وتُعَدُ من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ، ويكون الطالب فيها مركز الفاعلية ،إذ يَوضَعُ في موقف يحتاج إلى تفكير وهي طريقة تفكير وتدريس في آن واحد . (فالوقي ، ١٩٨٧ : ١٠٠)

وأن استراتيجية الاستقصاء الموجه هو ما يقوم به المتعلم تحت أشراف المدرس وتوجيهه ضمن خطة بحثية أُعِدت سلفاً . ويعتمد هذا النوع من الاستقصاء على المتعلم وفي إطار واضح ومحدد ويرمي الى تحقيق أهداف محددة . (نشوان ١٩٨٨ :٧٩-٨٢)

أما بالنسبة للدرس في استراتيجية الاستقصاء الموجه فهو ليس نسقاً منطقياً جاهزاً ، ولكنه تفاعل عقلي بين معلومات معينة ومجموعة من الطلاب والمدرس وتمثل المعلومات في الغالب مشكلة تحتاج الى التحليل ، وهذا يتطلب مزاولة أنشطة فكرية ، وذلك من أجل إنتاج المعرفة .(الفنيش ، ١٩٧٥: ١٨١)

و تعد استراتيجية الاستقصاء الموجه من الاستراتيجيات التفاعلية التي يتوازن فيها الجانبين النظري والعملي . (مارون ،٢٠٠٨ :٢٠٠)

ويرى فان سكوتر (Van Skoter) أن الاستقصاء الموجه يقوم بوظيفتي العملية العقلية وطريقة التدريس، إذ أننا حين نتأمل فأننا نستقصي وعندما نضع استفساراً (علمياً) فأننا نستقصي . (الفنيش ،١٩٧٥: ٩٤)

وان أحد مميزات هذ الاستراتيجية هي بناء المتعلم من حيث ثقته بنفسه واعتماده على ذاته وشعوره بالإنجاز وزيادة مستوى طموحه وتحمل المسؤولية . (Sand , 1973 :p36)

كما يعمل على إتاحة الفرصة للطلبة من تطوير قدراتهم الإبداعية . (الطيطي ، ٢٠٠١ : ٢١)

ولأهمية هاتين الاستراتيجيتين وانسجامهما مع النظريات التربوية أرتأى الباحث أن يستعملهما في تدريس مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي لعلها تسهم في ترغيبهم في المادة ، وشد أنتباههم ومراعاة الفروق الفردية عند تقديم المادة ، واختيار الخطوات الملائمة لمستوى تحصيلهم ومدى تمكنهم من المادة .

وتعد مرحلة الدراسة الإعدادية مرحلة تعليمية مهمة ، لأنها تترك أثارها على مستقبل الطالب دراسياً ومهنياً ، وهي من المراحل المسؤولة عن إعداد الطالب لحياة أسرية واجتماعية ، تحقق له التكيف والصحة النفسية .(الرحيم ، ١٩٩٦ :٥)

والطلبة في المرحلة الإعدادية يكونون في سن المراهقة الذي يتعرضون فيه لعوامل النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي ، يجعلهم ينفتحون على العالم المحيط بهم بعين شغوفة إلى المعرفة ،بعد أن يقتربوا من النضج العقلي فهم في هذه المرحلة بسبب ما بلغوه من نمو عقلي وبجانبه الحصيلة اللغوية ، مما يؤهلهم على قراءة النصوص وفهمها واستنباط الأحكام الأدبية ،وأدراك مواطن الجمال فيها وتذوقها. (أحمد ، ١٩٨٨: ٢٢٤)

- وتتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي :

١- أهمية اللغة العربية في حياة العرب لكونها اللغة التي شرفها الله أن تكون لغة القرآن الكريم المعجز

٢-أهمية التربية لكونها عملية نمو للشخصية الإنسانية ولنمو المتعلم جسمياً وعقلياً واجتماعياً

٣-أهمية اللغة بعدِها كائناً حيّاً يخضع لعوامل النشوء والارتقاء والتطور والتولد .

٤-أهمية مادة الأدب والنصوص فهو وسيلة يعبر فيها الأنسان عن مشاعره واحاسيسه .

٥-أهمية استراتيجيات التدريس إذ أن نجاح التعليم مرتبط ارتباطاً كبيرا بنجاحها .

٦-أهمية استراتيجيات التعلم الحديثة ومنها استراتيجيتي التعليم بالأقران ، والتعليم الجمعي (الاستقصاء الموجه).

٧-أهمية المرحلة الإعدادية لأنها المرحلة التي تسهم في إعداد الطالب لمواصلة الدراسة في مراحل عليا .

- مرمى البحث وفرضياته :

يرمي البحث الحالي الى تعرف **:أثر استراتيجيتي التعليم بالأقران والتعليم الجمعي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص)**

ولأجل تحقيق هذا الهدف صاغ الباحث الفرضية الآتية :

- الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط تحصيل درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي في مادة الادب والنصوص .

وتتفرع من هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية وكالآتي :

أ- الفرضية الفرعية الأولى :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص باستراتيجية التعليم بالأقران ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص باستراتيجية التعليم الجمعي (الاستقصاء الموجه) في الاختبار التحصيلي البعدي .

ب - الفرضية الفرعية الثانية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة

الأدب والنصوص باستراتيجية التعلم بالأقران ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .

ج- الفرضية الفرعية الثالثة:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص باستراتيجية التعليم الجمعي (الاستقصاء الموجه)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بالطريقة (الاعتيادية) في اختبار التحصيل .

- حدود البحث :

١- المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة الى لمديرية العامة لتربيات ديالى .

٢- عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الاعدادية في ديالى/ بلدروز/المركز

٣- ثمان موضوعات المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع الأدبي في كتاب الأدب والنصوص للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).

٤- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

- تحديد المصطلحات :

١- الأثر:

أ- **لغةً** : جاء في لسان العرب : الأثر ما بقى من الشيء ، والجمع آثار وأُثور ، وخرجت في إثرِهِ وفي أثرهُ أي بعده ، وانثرته وتأثرتهُ أتبعت أثرهُ ، والأَثر بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء . التأثير : إبقاء الأثر في الشيء . وأثرَ في الشيء : ترك فيه أثراً ". (أبن منظور ، ٢٠٠٥ :٥٢)

ب- اصطلاحاً:

١- عرف بأنه: "المقصود به النتيجة ، وهو الحاصل من الشيء أي إنه يعني العلامة ، وهو الصفة الدالة على الشيء". (الشمري ، ٢٠٠٢: ٢٨)

٢- أنه"محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم . (شحاته والنجار ،٢٠٠٣: ٢٢)

٣- : " أنه ما بقي بعد فقدان الشيء أو معظمه ، وكذلك فقد يكون ظاهراً، أو قد يكون غير موجود يحتاج إلى بحث وفحص للوقوف عليه ".

(داوود ، ٢٠٠٨ : ٣٠)

٤- تعريف الأثر اجرائياً: (محصلة ما اكتسبه الطلاب عينة البحث بعد الانتهاء من تطبيق تجربة البحث الحالي)

٢- الاستراتيجية:

اصطلاحاً:

١- "بأنها طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها المدرس في داخل الصف الدراسي، أو خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي بغية تحقيق أهداف محددة سابقاً". (زيتون ، ، ٢٠٠٣ :١٢) .

٢- "بأنها مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستعملها المعلم أو المدرس لتمكين المتعلمين من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية" . (عطية ، ٢٠٠٨ : ٣٠)

٣- "بأنها مجموعة من الاجراءات التي يقوم بها المدرس في الموقف الصفي من بداية الموقف التعليمي الى نهايته ، لإنجاز أهداف المادة الخاصة والعامة ".(قطامي ،٢٠١٣ :٣٤) .

التعريف الاجرائي للاستراتيجية :هي عبارة عن مجموعة من الاجراءات التي يتم تخطيطها وإعدادها من قبل الباحث بإحكام لتوظيف الامكانات المادية والبشرية في المدرسة لمساعدة طلاب الصف الرابع الادبي (عينة البحث)على تحقيق أهداف التعلم .

Abstract

This study aims to check the effect of (learning by matching) and (collective learning) strategies (intensive Checking)on the achievement of the 4th stage literary the preparatory schools in the subject (Literature and texts) . To reach this aim , the researcher put this null by pho-thesis:-

There is no statistical difference on the average of (0,05) between the mean score of the students experimental group who studied the subject by using the(collective Learning) strategy (intensive checking) and the mean score of the control group who studied the subject by using the traditional method in the achievement test .

The researcher chose an experimental design of three groups (two experimental group and a control group) and selected (Abi Al – Dhaefan) and (Al –Zuhry) preparatory schools for boys for this experiment .

The sample consisted of (91) students distributed into (32) students for the first experimental group and (30) students to the control group . The group were treated statistically in the cases of age , marks in Arabic for the previous year ,the academic achievement for the parents and the intelligence degree and three was no significant difference among the three groups.

The researcher constructed (84) behavioral aims distributed on the six knowledge levels of Bloom (knowledge ,understanding , application ,analyzing ,constructing, and evaluating)Three plans were prepared for each subject and these plans were presented to experts in Arabic language Method of teaching to check the suitability of the items to the experiment .

The Schedule of the features were prepared for the achievement test distributed on the levels of knowledge of Bloom. The pilot Sample selected from the population which Consisted of (100) student of the 4th literary stage in Baldruz preparatory school and Al- Mustaqble secondary school to Measure the stability of the test (half dividing test) and the stability of the test case(0.77) which is checked according to spearman-brown correlation which reached (0.87) which is a good stable correlation.

Certain statistics (differentiate analyzing ,single of un equal in size ,T-square and difference of paragraph ,the activity of the replacement , person correlation of spearman-brown correlation ,shiffee method).

The researcher taught by himself the three groups and submitted (matching learning strategy) and (collective learning) strategy on the experimental groups and submitted the achievement test on the experimental group and the results was analyzed as follows :

The first experimental group which studied according to (matching learning) strategy and the second group which studied by (collective learning) strategy (intensive checking) and the control group which studied by the traditional method in the achievement.

The second experimental group was better than the control group too.

According to the results ,the researcher presented the following conclusions:-

1- The activity of the (learning by matching) and (collective learning) strategies in improving the level of students achievement of the 4 th literary students of the preparatory stage .

2- The (matching learning) and (collective learning) increased the motivation of students and attracted the attention of the students and the interest to the lesson.

The researcher recommended the following:-

1- The necessity of giving an interest by the learning establishment and teachers of Arabic language to the (learning by matching) strategy as (collective learning strategy) for the 4th literary stage in the preparatory schools.

2- The necessity for preparing workshops and developing coverse in teaching Arabic language by using the (matching learning and collective learning) strategy in the subject of (literature and texts) and in teaching Arabic language in general .

The researcher suggested at the end of this study the following :-

1- Matching a similar study for other stages of learning.

2- Using (matching strategy) and (collective strategy) to get the students in the other Arabic language departments.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Diyala University

College of Basic Education

The Effect Peer Teaching and Group Learning Teaching (Oriented Survey) Strategies on The Effect of the Attainment of the Fourth Literary Grade students in the Subject of Arabic Literature

A thesis

Submitted to the Council of the College of Basic Education /University of diyala in partial Fulfillment of the Requirements for the degree of Master in Education – Methodology of Teaching Arabic .

By

Yasser Wahhab Ahmed

Supervised by

Prof .Dr. Riyadh Hussein Ali

2016 A.D **1437 A.H**